العدد (1517) السنة السادسة - الثلاثاء (26) أيار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

"المدى" في مهرجان "كان" السينمائي الدولي:

السعفة الذهبية للنمساوي مايكل هانيكة.. وإقصاء مثير للفلسطيني إيليا سليمان عن منصّة الجوائز

عرفان رشيد
كان

> اختتمت في مدينة «كان» الساحلية، بجنوب فرنسا مساء الأحد، الدورة الثانية والستّون لمهرجان «كان» السينمائي الدولي. ومنحت اللجنة الدولية للتحكيم برئاسة النجمة الفرنسية الشهيرة إيزابيل هوبير جائزة «السعفة الذهبية» إلى فيلم «الوشاح الأبيض» للمخرج النمساوي مايكل هانيكة، الذي كان قد فاز بجائزة أفضل مخرج في دورة عام ٢٠٠٥ عن فيلمه «مخفي». وكانت هوبير قد نفسها فازت في عام ٢٠٠١ بجائزة «أفضل ممثلة» في فيلم «عازف البيانو» من إخراج هانيكة نفسه.

حضور عربي شرق أوسطي نوعي

وبرغم إقصاء إيليا سليمان عن منصّة الجوائز فقد أبلت السينما العربية والشرق أوسطية بلاءً حسناً إذ منح فيلم «وداعاً يا غاري كوبر» للجزائري نسيم عماوش جائزة أفضل فيلم في برنامج «أسبوع النقّاد» وفاز الفيلم الكردي العراقي «همس مع الريح» بثلاث جوائز فرعية ضمن نفس المسابقة. فيلم «همس مع الريح» من إنتاج وزارة الثقافة في إقليم كردستان العراق. ومنحت «الجمعية الدولية لنقّاد لسينما» جائزتها لهذه الدورة إلى المخرجة الفلسطينية (الأمريكية) شيرين دعيبس عن فيلمه «أمريكا».

العرب حضروا أيضاً على صعيد الأداء التمثيلي وكان الممثلان الجزائريان الشابان «طاهر رحيم» في فيلم «نبي» للفرنسي جاك أوديار و «ياسمين بلعاطي» في فيلم «وداعاً يا غاري كوبر» من إخراج الجزائري نسيم عماوش، من بين أفضل ممثلي هذه الدورة وكان رحيم طاهر من بين أقوى المرشّحين للفوز بجائزة أفضل ممثل، التي ذهبت، كما نوّهنا آنفاً، بسبب توازنات سياسية ودبلوماسية، إلى الممثل الأمريكي كريستوف وولتس.

المخرج الكردي الإيراني بهمن قبادي فاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة في برنامج «نظرة ما» وأكدت الجائزة أحقيّة التساؤلات حول أسباب إبعاد هذا المخرج عن المسابقة الرسمية رغم أهميّة شريطه «لا أحد يعرف شيئاً عن القطة الفارسيّة».

قائمة الجوائز:

- السعفة الذهبية – فيلم «الوشاح الأبيض» للمخرج النمساوي مايكل هانيكة
- الجائزة الكبرى – فيلم «نبي» للمرج الفرنسي جاك أوديار
- الجائزة الخاصة لمجمل الإنجاز السينمائي ولإسهامه الإستثنائي في تاريخ السينما للمخرج الفرنسي الكبير آلان رينيه
- جائزة أفضل مخرج للمخرج الفيليبّيني بريلانتي ميندوزا عن شريطه « كيناتاي»
- جائزة لجنة التحكيم الخاصة مناصفة إلى المخرجة البريطانية آندريا آرنولد عن فيلمها «حوض الأسماك» وإلى المخرج الكوري الجنوبي بارك تشان-ووك عن فيلمه «ظمأ».
- جائزة أفضل ممثل إلى الممثل الأمريكي كريستوف وولتس عن دوره في فيلم «أوغاد مجهولون» للمخرج الأمريكي كينتين تارانتينو.
- جائزة أفضل ممثلة إلى الممثلة الفرنسية – البريطانية شارلوت غينسبورغ عن دورها في فيلم «المسيح الدجّال» للمخرج الدانماركي لارس فون تريّير.
- جائزة أفضل سيناريو إلى ميي فينغ لسيناريو فيلم «حمّى الربيع» من إخراج الصيني لو يي.

جوائز مسابقة الأفلام القصيرة:

-السعفة الذهبية لأفضل فيلم قصير إلى فيلم «آرينا» للمخرج البرتغالي الشاب جواو سالافيتسا

- إشادة خاصة لفيلم «رجل بستة دولارات ونصف»

جوائز برنامج «نظرة ما»:

- جائزة «نظرة ما» إلى فيلم «ناب الكلب» للمخرج اليوناني يورغوس لانثيموس
- جائزة لجنة التحكيم الخاصة «Police, Adgective» للمخرج الروماني كاميليو بورومبيّو

الجائزة الخاصة لبرنامج «نظرة ما» مناصفة إلى المخرج الإيراني بهمن قبادي عن فيلمه «لا أحد يعرف شيئاً عن القطة الفارسية» وإلى «أب أبنائي» للمخرجة الفرنسية ميا هانسون لوف.

جائزة «الكاميرا الذهبية»:

- «الكاميرا الذهبية» إلى فيلم «شمشون ودليلة» من إخراج الأسترالي وروك ثورتون وقد عُرض الفيلم ضمن برنامج «نظرة ما»

إشادة خاصة إلى فيلم «عجمي» من إخراج الفلسطيني إسكندر قبطي والإسرائيلي يارون شاني وقد عرض الفيلم ضمن برنامج «نظرة ما».

جائزة الجمعية الدولية لنقاد السينما (فيبريسكي)

مُنحت إلى فيلم «أمريكا» للمخرجة الفلسطينية (أمريكية الجنسية) شيرين دعيبس وقد عُرض الفيلم ضمن برنامج «نصف شهر».

جائزة برنامج «أسبوع النقاد»:

- جائزة «أسبوع النقّاد» إلى فيلم «وداعاً يا غاري كوبر» للمخرج الجزائري نسيم عماوش

وكان الفيلم الكردي (العراقي) «همس مع الريح» من إنجاز المخرج الكردي (الإيراني) شاهرام عليدي قد فاز بثلاث جوائز فرعية ضمن برنامج «أسبوع النقّاد» ومن بينها جائزة «جمعية هواة السينما الشباب».

ورغم التوقّعات والتكّهنات بفوزه بالسعفة الذهبية، قد مُنح فيلم «نبي» للمخرج الفرنسي جاك أوديار «الجائزة الكبرى للجنة التحكيم»، فيما حُرم بطله، الجزائري الوهراني، طاهر رحيم من جائزة «أفضل ممثل» المستحقّة بشكل عال. هذه الجائزة منحت إلى الممثل لأمريكيّ كريستوف وولتس عن دوره في فيلم «أوغاد مجهولون» للمخرج الأمريكي كينتين تارانتينو وأدّى بطولته، إلى جانب وولتس نفسه النجم براد بيت. غريب منح جائزة «أفضل ممثل» إلى ممثل لعب دوراً غير رئيسي في فيلم كورالي ،من بطولة نجم مثل براد بيت. وبدت هذه الجائزة محاولة لإرضاء السينما الأمريكية، والهوليوودية، منها بشكل خاص، سيما وأن السينما الأمريكية لم تمثّل إلاّ بشريط تارانتينو وشريط التايواني آنغ لي «Takong Woodstock» والذي لم يحظَ بجائزة ولا بأي اهتمام جاد من قبل النقاد على العكس من جميع أفلام آنغ لي السابقة.

صفير عالٍ واستنكار كبيرين عليا في صالة لوميير عندما أعلن عن منح جائزة «أفضل مخرج» إلى المخرج الفيليبّيني بريلانتي ميندوزا عن فيلمه «كيناتاي» والذي يروي فيه قصة تورّط مجموعة من رجال الشرطة السرّية الفيليبّينية باختطاف واغتصاب وتقطيع أوصال بائعة هوى لتجرؤها على الاحتيال على أحد قادة الشرطة السرّية. وبرغم أهمية الفيلم سياسياً إلاّ أنه لم يكن يحمل أياً من مواصفات الفوز بهذه الجائزة المهمة والتي كان مرشّحاً لها أكثر من مخرج قدّموا رؤى وأساليب إخراجية مهمة. ميندوزا مخرج مهم وثري الإنتاج وسجّل في دورة العام الماضي حضوراً جيّداً في المسابقة الرسمية بفيلمه «خدمات». إلاّ أن فيلم «كيناتاي» لم يكن يستحق هذه الجائزة على الإطلاق. ويُشاع أن انقساماً حاداً نشأ ضمن لجنة التحكيم بشأن هذه الجائزة لأن بعض اعضائها كان يدفع باتجاه منح ميندوزا جائزة أهم ممّا منح.

نفس الاحتجاج والصفير عندما أُعلن عن جائزتي «أفضل سيناريو» للصيني ميي فينغ عن فيلم «حمّى الربيع» وعن «جائزة لجنة التحكيم» إلى فيلم «ظمأ» للمخرج الكوري بارك تشان- ووك. كلا الفيلمين لم يكونا، برأيي، يستحقان حتى المشاركة في المسابقة الرسمية. إلاّ أن الرغبة في توزيع الجوائز دبلوماسياً وجغرافياً دفعت إلى إدراج الصين وكوريا ضمن سفر الجوائز.

وبرغم أن المدير الفني للمهرجان تييري فريمو كان قد تمكّن من تجاوز الدبلوماسية باختياره فيلم «الزمن الباقي» للمخرج الفلسطيني إيليا سليمان ضمن المسابقة الرسمية دون معادل إسرائيلي، فإن لجنة التحكيم لم تتمكن من تجاوز تلك الدبلوماسية وتجاهلت شريط سليمان بشكل كامل فيما كان من بين الأفلام المرشحة بقوة لجائزة كبيرة.

نفس الأمر وقع مع شريط المخرج البريطاني ماركو بيلوكيو الذي كانت التوقّعات ترشح بطلته الشابة جوفانّا ميتزوجورنو عن استحقاق لجائزة «أفضل ممثلة»، إلاّ أنها استُبعدت ومُنحت جائزة التمثيل النسائي إلى الفرنسية-البريطانية شارلوت غينسبورغ عن دورها في فيلم «المسيح الدجّال» للدانماركي المثير لسجال لارس فون تريّير.

متابعة

برنامج ثقافي لشبكة النساء العراقيات

عماد جاسم

في مقر شبكة النساء العراقيات في الكرادة ببغداد اقيمت الندوة الفكرية الثقافية بمشاركة عدد من الناشطات وبعض المثقفين وحاضر في هذه الندوة الكاتب والسياسي حسين العادلي مقيما الواقع السياسي المحتدم ضمن المنهاج الجديد لشبكة النساء العراقيات الحافل بنشاطات فكرية وثقافية اسبوعية. الدولة الثالثة هو عنوان البحث الفكري السياسي التحليلي الذي قدمه الكاتب حسين العادلي في ندوة فكرة جمعت عدداً من الناشطات النسويات وبعض الإعلاميين والمثقفين ضمن باكورة نشاطات برنامج شبكة النساء العراقيات الذي يهتم بأقامة انشطة حوارية رصينة وتحليلية بمساهمة باحثين واكاديميين من اجل تسليط الضوء على الواقع العراقي بكل تداعياته ومن اجل ان تكون هناك مساهمة تقدمية فاعلة للنساء بعرض وجهات النظر وارساء قيم الجدل المعرفي المعمق في كل مجريات الساحة السياسية.

كما بينت ذلك الناشطة هناء ادور المنسق العام لشبكة النساء العراقيات: مشيرا الى اهمية هكذا ملتقيات نقدية لتاكيد دور النساء بلعب دور اكبر في تعزيز الديموقراطية الجديدة وفق فهم منطقي لقضايا البلد واستعياب المتغيرات والتراكمات ونحن نحاول في منهاج الشبكة المستقبلي استضافة بعض المحللين والاكاديميين بالاضافة الى عدد من البرلمانين والسياسيين لايضاح صورة المشهد السياسي ومعرفة وجهات النظر النابعة من النساء الممثلات عن شريحة واسعة في المجتمع اما الكاتب حسين العادلي فبين ان هذا النشاط بمثابة عصف فكري لتحرك الراكد وتنوير الحاضرين برؤى متعددة عن واقع الحراك السياسي المحتدم ومستقبل الدولة الثالثة التي اسست قبل ست سنوات في مجموعة ظروف عصيبة وتعيش فترة مخاض عسيرة بصراعات سياسية كتلوية تحتاج الى تمعن في تحليلها العلمي من اجل فك الطلاسم لهذه التوجهات المنفلتة عن المفهوم والمدرك العام وقوبلت طروحات العادلي بردود ونقاشات واسعة من قبل النساء الحاضرات بعد ان احتدم الجدل عن اسباب اخفاقات العملية السياسية والصراعات الدائرة بين الكتل وفشل الاحزاب في كسب ود الجماهير وما أفرزته الاحزاب الدينية في السلطة من تناقضات بين التنظير والعمل السياسي والخدمي على ارض الواقع لكن كان هناك شبه اجماع من المشاركين في الندوة على اهمية هذه الحوارات التي وصفوها بالبناءة وعلى ضرورة استمرارها لتفعيل الحوار العلمي التحليلي.

دوريات

مجلة (تشكيل) تطفئ شمعتها الاولى

هادي البغدادي

صدر عن دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة، العدد (٥)من مجلة تشكيل الفنية المتخصصة وهي محتوية كالعادة على موضوعات كثيرة تشمل مختلف الوان الطيف التشكيلي. وهذا العدد الخامس الذي يصدرفي ظرف سنة من عمر المجلة بضمن هذا الرقم العدد (صفر) والحريّ ان يكون العدد الرابع ليتطابق صدور المجلة مع كونها فصلية بحق.

استهل العدد (التجدد والابداع المستمر) الذي طبع اعدادها، عنوان الافتتاحية التي كتبها محمود اسود مدير عام دائرة الفنون التشكيلية، فكلمة رئيس التحرير التي استعرض فيها بايجاز مسيرة المجلة على مدى السنة الماضية في ظل تعاقب عدد من المديرين العامين و تتابعهم بالتالي على رئاسة ادارة المجلة.في حين استهل الموضوعات العامة الرئيسة لهذا العدد ا- فن/ وليد شيت تناول فيه واقعية الكم عند محمود صبري وعلاقتها بالفنون التشكيلية،واعمال شاكر حسن آل سعيد –هل لها علاقة بالبعد الواحد ؟تناوله الكاتب باستفاضة لايستغني عنها احد من الفنانين،لكن الملاحظ على الموضوع وهو ما لوحظ على بعض مواضيع أخر انها غير معروضة للاشراف اللغوي.ويطالعك في العدد ايضا حيان عبد الجبار في موضوع البورت فوليو –مجموعة الاعمال الفنية وطريقة العرض.ومحمد علي كريم في موضوع عن مهدي الاسدي.و(الفن والديمقراطية) نظرة متطلعة لمستقبل افضل كتبه مدير عام الدائرة الادارية والمالية في الوزارة.فيما كتبت رنا التميمي موضوع: قاسم حمزة –الوحدة والتنوع والانسجام. وهذا الموضوع هو الآخر لم يعرض للتصحيح اللغوي – وذلك ما يضع المجلة ازاء اهمال العناية بنشر موضوعاتها بحيث تخلو من اكبر قدر من الاخطاء بحسب ما يجب وبحسب ما اوصى به مجلس الوزراء مؤخرا لتلافي ما لاحظه من شيوع الاخطاء، كما يبدو من ناحية اخرى عدم تحرج من وضع المجلة و مشرفها اللغوي في دائرة الاحراج غير مبالية بما عرف عنه من رغبة في الدقة والصواب، فقد لوحظ من الاخطاء ما وقع حتى في شرح الصورة المنشورة في ص٩٦ فصواب هذه الاخطاء مما يهم القراء معرفته للاقتداء به وهو ما لايستغني القراء عن صحته،كما لايستغني المثقفون عن الاطلاع على موضوع (الوافد من الرمز) لخضير الزيدي. واذ يتخلل محتويات المجلة موضوع (الايام بالالوان المائية) للفنان المعروف نوري الراوي..و(عالم شداد عبدالقهار الفني واشاراته السيمائية) للفنان قاسم العزاوي، يطالعك موضوع (الحاج مهدي الجبوري – شيخ الخطاطين) للباحث الخطاط فالح الدوري، لكن ما يلفت النظر بأهمية خاصة اشتمال موضوع (الطبيب الفنان في التشكيل العراقي) للدكتور برهان جبر حسون،على خصائص البحث والدرس المحيطين بكل أطراف الموضوع بما أوفى بالغرض الدراسي.فقد أحاط الكاتب بما يستوجبه الموضوع منهجيا بأسلوب متساوق ولغة دقيقة جميلة.

كما قدمت ايمان الشوك مو ضوع (دلالة الاثر وسلطة المرجع) أعقبه موضوع عن فاضل الكرعاوي وعتمة المكان،،،،ثم مقالة تتبعية لشأن الصورة الشائعة معرفتها باسم (بنت المعيدي-بصفتها اقدم واشهر صورة في الحلة) كتبه طه فرحان الربيعي،لكن ما يلبث هذا العدد من تشكيل ان ينقلنا الى موضوع محمد فرادي – الاستيطان في الالوان) كتبه الفنان رئيس التحرير – معيدا الى الذاكرة نشاطات فرادي في عقود مضت، فقد غاب محمد فادي سنوات عديدة عن حضوره في الساحة العراقية الفنية وعن متابعيه ومتابعي اعماله التي ملات الكثير من المطبوعات المحلية. ومن موضوعات العدد الأخر (تشكيل..رحلة مع أسرة التحرير)بمناسبة اطفاء المجلة شمعتها الاولى.ولا يفوتنا ان ننبه الى موضوع لظمياء لقمان عن:بهيجة الحكيم:تحولات الالوان وتشابك الرموز. ولكريمة مهدي عن الفنان خالد عزت:السكن بين الكتلة والفراغ. وتعريف بالمعرض الشخصي للفنان ستار لقمان،وحوار مع انتوني رايد عن فن البورتريه،فضلا عن موضوعات أخر تغني ولا يستغنى عن قراءتها، ما يدل على غزارة المجلة وكونها ثروة فنية.